

فِينوس خوري غاتا في لبنان



علامةٌ شعرها فُجاءةُ الصورة والتعبيرُ عنها. وعلامةٌ نُفِرها رَشقُ الكلمات بعبير النضارة.

وفي كليهما معاً طيفٌ بعيدٌ يتتالى، واضحاً مرّةً، ومَرَاتٍ مُقنَعاً بغلالة رقيقة. طيفٌ في ملامحِه لبنان.

حين غادرتُه قبل أربعة عَشُود (١٩٧٣) حملتُه معها في أعراق كلماتها، في نسيج قصائدها، وفي منابع ذكرياتها،

بقي معها، فيها، منها، إليها، نُسغاً يَغْتذي منه أدبُها، شعرُها والنثر، يفيض كَهَبّةٍ عطرٍ كلُّما التفتت من نافذة باريسها إلى الضفّة الأخرى من المتوسط.

فِينوس خوري غاتا: ألقِ لبنانيٌّ في لغة فاليري، اعتنقت الفرنسية نَهراً، وما زالت وقيّة لبركة الينبوع.

في سلسلة الأنشطة الدورية للسنة الجامعية ٢٠١١ - ٢٠١٢

مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الأمريكية

تعاوناً مع "مكتبة البرج"



يدعوكم إلى لقاء مع الشاعرة اللبنانية العالمية

قينوس خوري غاتا

لمناسبة نيلها جائزة غونكور للشعر عن سنة ٢٠١١

تُقدّم لِقَاءَ الكاتبة **مي منسى**

كلمة خاصة من الشاعرة الصّيفة

ثمّ تقرأ مجموعةً من قصائدها

وتقرأها في العربية مترجمتها الدكتورة **زهيدة درويش جبور**

مع مُداخلةٍ من الكاتب **ألكسندر نجّار**

وختاماً حوارُ الحضور مع الشاعرة الصّيفة

يفتتحُ اللقاء مديرُ المركز

الشاعر هنري زغيب

الساعة ٧:٠٠ مساءً الاثنين ١٢ آذار ٢٠١٢

القاعة ٩٠٤ - كَلِيَّةِ الإدارة والأعمال - مبنى الجامعة الجديد - الطابق الأرضي

قريطم - بيروت

هي ولبنانها

- كنتُ في السابعة عشرة حين فقدتُ أحي في مَصْحٍ للأمراض النفسية وهو في الثانية والعشرين بعدما ضربته صاعقةٌ دماغية. كأنما قلبه الشاعر أهداني الكتابة فأخذتُ أكتبُ بأسلوبه، على دفتره، وهو مائلٌ في بالي.
- أدبي، شعره والنثر، بحثٌ عن الغرابة والجمال. وهذا تأثيرٌ من الشعر العربي الذي، عكس الشعر الغربي عموماً والفرنسي خصوصاً، لم يَجْنَحْ إلى القُبْحِ ولا إلى الدناءة.
- من أبرز النماذج في مطالعي الأدبية: أرثور رمبو، شارل بودلير، جول سويرفيل، جورج شحادة، والشعر العربي عموماً.
- عن مثلٍ عربي أن "القمر أجملُ لدى رؤيته من بعيد". وأنا أحببتُ وطني لبنان وأحببتُ جماله. منذ نأيتُ عنه رافقني جماله أينما حللتُ. وحين أكتبُ أكون، في معنى ما، أروي عنه، فأعيدُ بناءَ كيانه الداخلي، وأعيدُ على الصفحة البيضاء إحياءَ كيانه العاطفي. وطني حاضرٌ في أحلامي. وغالباً ما ألتجئُ خلفَ الصفحة البيضاء، كما وراءَ شريطِ شاتك، كي أحتمي من القصف. إنها مشاعرٌ مكثفة، وملامحُ ذكرياتٍ منذ اجتاحت الحربُ أرضي الأم.
- ثلاثُ كلماتٍ تترددُ في كتاباتي: "البيت"، "الولد"، "اللغة"، لأنني ذاتَ فترةٍ كنتُ في حِدادٍ على وطني الغالي، ولأنني فقدتُ زوجي شاباً، ولأن أولادي كبروا ونأوا هم أيضاً. لذا أكتبُ هذا الغياب، هذا الفراغ، هذا البُعاد.
- في أدبي أُدخلُ لُغَةً في لُغَةٍ أُخرى: العربية في الفرنسية، مع أنهما نقيضتان. زاوجتُ لُغَتَيْنِ أجنبيَّتين. قدّمتُ للفرنسية التراكيبَ العربيةَ وتنويعاتها وهيئتها. ولأنّ للفرنسية حدّاً عقلياً، أحلمُ أن أكتبها بنبرتها من اليمين إلى اليسار، وأن أكتبَ العربية من اليسار إلى اليمين بالنبرة الفرنسية.

(* لقطاتٌ من حديثها إلى مجلّة "الوماغ" (Le Mague) الإلكترونية في ١٠ نيسان ٢٠١٠، وكان اسم فينوس حوري غاتا عامنٍ متداولاً بين أبرز المرشّحين إلى "جائزة نوبل للأدب".

من شعرها

Ne tournez pas les pages à l'envers criait la mère
Les mots inversés ont le vertige
L'encre tourne comme du mauvais lait
Les livres que nous lisions venaient de la forêt
Du cri de l'écorce
De la douleur de l'arbre
De son odeur sur les pages feuilletées
Nous lisions yeux fermés dans la nuit d'août
Quand le ciel se débarrassait de ses étoiles filantes
Quand une nuit sans marge s'allongeait jusqu'au jour

Vénus Khoury-Ghata

A quoi sert la neige?

Le Cherche Midi (2009)

صَرَخَتْ الأُمُّ:

- "لا تَقْلِبُوا الصَّفَحَاتِ عَكْسًا وَجْهَتِهَا

كِي لا تَصَابَ الكَلِمَاتُ بالدُّوَارِ

فِي سَيْلِ الحَبْرِ كالحَلِيبِ الفاسدِ".

كنا نَقْرَأُ كُتُبًا آتِيَةً مِنَ الغابَةِ

مِن وَجَعِ الشَّجَرَةِ، مِمَّنْ صَرَخَتْ قِشْرَتِهَا،

مِمَّنْ أَنِينِهَا وَنَحْنُ نَقْلِبُ الصَّفَحَاتِ.

فِي لِيالِي آبِ كُنَّا نَقْرَأُ بَعْيُونَ مُعْمَصَّةَ

حِينَ السَّمَاءُ تُعْرَى مِمَّنْ نُجُومِهَا الشَّارِدَةِ

والليلُ مُمَدَّدٌ حَتَّى الصَّبَاحِ عَلى صَفْحَةٍ بلا هَامِشِ.